الولايات المتحدة والحرب الأهلية اليونانية الأولى (١٩٤٤ – ١٩٤٥م)

د. ريهـــام محمـــود عربـــي مصطـــفى

الملخص :

يتناول هذا البحث "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب اليونانية الأولى (١٩٤٤ – ١٩٤٥م)"، فلقد كانت هذه الحرب نتيجة للصراع بين اليسار واليمين، وقد ظهرت أول علامات الحرب الأهلية أثناء الاحتلال الألماني لليونان، والذي تمثل في عدم قدرة الحكومة اليونانية في المنفى على التأثير في الأوضاع في الوطن، مما أدى إلى ظهور فصائل المقاومة المختلفة ذات الانتماءات السياسية المختلفة، وكان أكثرها ظهورًا جبهة التحرير الوطني -وذراعها العسكري جيش التحرير الشعبي اليوناني- التي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي اليوناني، وكانت هذه الحرب بدايات نزاعات الحرب الباردة. وسوف نتناول في هذا البحث النقاط التالية: الولايات المتحدة والأهمية الاستراتيجية لليونان، والولايات المتحدة واليونان قبل الحرب العالمية الثانية، والولايات المتحدة والحرب الأهلية اليونانية.

كلمات مفتاحية: اليونان، الحرب الأهلية، الولايات المتحدة، لينكولن ماكفيغ، جبهة التحرير الوطني.

The United States and the First Greek Civil War

(1944-1945)

Abstract:

This article examines the "US position on the First Hellenic War (1944-1945)". This war was the result of the conflict between the left and the right. The first signs of civil war appeared during the German occupation of Greece, which was represented by the inability of the Greek government in exile to influence the situation in the homeland, which led to the emergence of various resistance factions with different political affiliations, the most prominent of which was the National Liberation Front - and its military arm, the Greek People's Liberation Army - which was controlled by the Greek Communist Party. This war was the first of the Cold War conflict, In this research, we will discuss the following points: the United States and the strategic importance of Greece, the United States and Greece before World War II, the United States and the Greek Civil War.

Keywords: Greece, Civil War, United States, Lincoln MacVeagh, National Liberation Front.

مقدمة

يتناول البحث "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب اليونانية الأولى (١٩٤٤ – ١٩٤٥م) "، فلقد كانت هذه الحرب نتيجة للصراع بين اليسار واليمين، وقد ظهرت أول علامات الحرب الأهلية أثناء الاحتلال الألماني لليونان، والذي تمثل في عدم قدرة الحكومة اليونانية في المنفى على التأثير في الأوضاع في الوطن، مما أدى إلى ظهور فصائل المقاومة المختلفة ذات الانتماءات السياسية المختلفة، وكان أكثرها ظهورًا جبهة التحرير الوطني -وذراعها العسكري جيش التحرير الشعبي اليوناني- التي كان يسيطر عليها الحزب الشيوعي اليوناني، وكانت هذه الحرب بدايات نزاعات الحرب الباردة.

ويهدف هذا البحث للإجابة عن التساؤلات التالية، توضيح الموقف الأمريكي من الحرب اليونانية (١٩٤٤ – ١٩٤٥م)، وكيف ظهر الاهتمام الأمريكي باليونان ومنطقة الشرق الأوسط؟، وكيف لعبت واشنطن دورًا مؤثرًا في حل تلك الأزمة؟، وما دور السفير الأمريكي في التعامل مع السيطرة الشيوعية على اليونان؟ وأخيرًا كيف استطاعت الولايات المتحدة اختراق المنطقة تمهيدًا لفرض سيطرتها على اليونان وتركيا عبر مبدأ ترومان Truman Doctrine عام ١٩٤٧م؟.

أولًا: الولايات المتحدة والأهمية الاستراتيجية لليونان

تتمتع دولة اليونان بموقع جغرافي متميز؛ حيث تقع شرق البحر المتوسط، وفى جنوب شرق أوروبا ضمن دول البلقان وتجاور من ناحية الشمال ألبانيا، ويوغسلافيا، وبلغاريا ومن الشرق تركيا[١]، هذا الموقع الاستراتيجي المهم[٢] دفع الدول الاستعمارية إلى التنافس للسيطرة عليها؛ حيث رأت في هذا سيطرة على مضيقي "البسفور Bosporus، والدردنيل Dardanelles، ومضيق "إترانده"

وبالتالي السيطرة على شرقي البحر المتوسط [٣]، ذلك البحر الذى عد على مر التاريخ من أهم الطرق التي تربط بين الشرق والغرب، وازدادت أهميته في العصر الحديث مع افتتاح قناة السويس، وظهور البترول في منطقة الشرق الأوسط[٤].

ومن الجدير بالملاحظة أنه في الوقت الذى أصبح فيه حوض البحر المتوسط ودوله -ولاسيما اليونان- مطمعًا للدول الاستعمارية، وميدان للنزاع فيما بينها، ظلت الولايات المتحدة منذ إعلان استقلالها عن بريطانيا بعيدة كل البعد عن هذه المنطقة تطبيقًا لمبدأ العزلة[٥] الذى تبناه قادة الولايات المتحدة، واقتصر اهتمامها – حتى الحرب العالمية الثانية – في إطار مصالحها التجارية المحدودة نسبيًا في هذه المنطقة والنشاط التنصيري الذى ركز على التعليم بالدرجة الأولى[٦]، وعندما تخلت الولايات المتحدة عن هذه السياسة[٧] في الربع الأول من القرن التاسع عشر فإنها ولت وجهها شطر الأمريكيتين[٨].

ظلت السياسة السابقة خطًا ثابتًا في سياسة الولايات المتحدة حتى الحرب العالمية الثانية عندما دخلت طرفًا في الحرب إلى جانب الحلفاء، فازدادت التزاماتها السياسية والعسكرية، وتنوعت اهتماماتها، فراحت تبحث عن إطار جديد لسياستها الخارجية تجاه الشرق الأوسط يعبر عن المتغيرات التي أوجدتها الحرب، فلعبت دور الشريك ثم الوريث للقوى الإمبريالية التقليدية المسيطرة على تلك المنطقة – حوض البحر المتوسط– التي أصبحت ذات أهمية استراتيجية بالغة بالنسبة إلى الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية[٩].

وقد نظر عديد من ساسة الولايات المتحدة الأمريكية إلى منطقة حوض البحر المتوسط على أنها ترمومتر للسياسة الدولية، ومختبرًا لقياس الأزمات العالمية، ووضعوا منطقة حوض البحر المتوسط من حيث الأهمية الاستراتيجية في المرتبة الثانية بعد مسائل القارة الأمريكية نفسها، بل ذهب بعضهم إلى القول بأن

وضع الولايات المتحدة ومكانتها بالنسبة إلى دول حلف الأطلنطي، ودول البحر المتوسط ضمان لأمن الولايات المتحدة، وأن انهيار هذه المكانة يعنى انهيار الاستراتيجية الوطنية[١٠].

ولقد دفعت الأهمية الاستراتيجية السابقة لليونان الولايات المتحدة إلى التدخل وبقوة لإحكام السيطرة عليه فقدمت العون لها خلال الحرب العالمية الثانية، واستمرت بعدها في دعم اليونان خلال الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي.

ثانيًا: الولايات المتحدة واليونان قبل الحرب العالمية الثانية

كانت العلاقات اليونانية- العثمانية علاقات مضطربة، اتضحت من قيام ثورة اليونان ضد الحكم العثماني[١١] في ٢٢ فبراير ١٨٢١م [١٢]على يد ألكسندر هبلسنتى[١٣] Alexsander Haplisnty، وكانت ثورة ذات طابع ديني مدعمة من الكنيسة الأرثوذكسية [١٤] إلا أنها سرعان ما أخمدت نتيجة لعدم حصوله على المساعدة التي وعدت روسيا بها[١٥]، وتجددت الثورة في اليونان مرة أخرى في ٢٥ مارس ١٨٢١[١٦]، تلك الثورة التي حققت عددًا من الانتصارات في البداية إلا أنه مع بداية عام ١٨٢٧ أخذت جموع الثائرين اليونانيين تتلقى ضربات قوية على يد محمد على باشا – حاكم مصر (١٨٠٥ – ١٨٤٨م)-، وهنا تدخلت بريطانيا وفرنسا وروسيا للدفاع عن اليونان حيث تمكنت من تدمير الأسطول المصري والعثماني في معركة نوارين في ٢٠ أكتوبر ١٨٢٧م، وأعقبها هزائم عديدة الأمر الذي أجبر الدولة العثمانية على الاعتراف باستقلال اليونان رسميًا في فبراير عام ١٨٣٠م[١٧].

ولقد أعلنت الملكية في اليونان على يد الكونت أيونيس كابو ديستريا Aiunis kapo disstra الذى لم يستمر طويلًا على عرش البلاد؛ حيث اغتيل في سبتمبر ١٨٣١م [١٨]؛ فعقد اتفاق لندن [١٩] في مايو عام ١٨٣٢م، والذى تم بمقتضاه تنصيب الأمير فريدريك أوتو البافارى Fridir u. Albavari ملكًا على اليونان،

وعلى الرغم من تولية مقاليد الحكم في البلاد قرابة ثلاثين عامًا إلا إنه لم يستطع أن يضع حدًا للنزاع الداخلي إلى جانب إثارته لمخاوف الدول الكبرى – بريطانيا، وفرنسا، وروسيا – نتيجة لدعواته المستمرة لإحياء الإمبراطورية البيزنطية، فتم تدبير انقلاب ضده وإجباره على التنازل عن العرش في عام ١٨٦٢م، وجاءت الدول الثلاثة بالأمير "جورج" – ابن ملك الدانمارك – كملك على اليونان في نوفمبر عام ١٨٦٣م[٢٠] .

ولقد تمتعت اليونان في عهد الملك جورج الأول[٢١] George I باستقرار دفعه إلى التفكير في مهاجمة الدولة العثمانية، وزيادة رقعة الممتلكات اليونانية في مقدونيا عام ١٨٩٧م، إلا أن الهزيمة التي لحقت به في هذه الحرب[٢٢]، دفعت ضباط الجيش وبعض الساسة اليونانيين إلى الثورة على الملك عام ١٩٠٩م ومطالبته بالتنازل عن الحكم لابنه، ووضع دستور[٢٣] جديد يتم فيه تقليص صلاحيات الملك، ويمنعه هو والأسرة الحاكمة من التدخل في الشئون السياسية والعسكرية، إلا أنه رفض المطالب المقدمة له مما دفع العسكريين إلى القيام بثورة ضده لم تهدأ إلا مع تدخل ليفثيريوس فينيزيلوس Eleftherios Venizelos [٢٤]– رئيس الوزراء في ذلك الوقت – وتمكن من إقناع الملك بالخضوع لمطالب الضباط[٢٥].

الجدير بالذكر أن اليونان لم تكن أنموذجًا للوئام السياسي أو الوطني؛ حيث نشأت انقسامات سياسية كانت متأصلة في اليونان منذ حقبة الحرب العالمية الأولى عندما انقسم جزء كبير من سكان اليونان حول ما إذا كان ينبغي لهم دعم النظام الملكي، والانضمام إلى التحالف الثلاثي (ألمانيا، والنمسا، والدولة العثمانية) أو الوفاق الثلاثي (بريطانيا، وفرنسا، وروسيا)، وكانت أغلبية ضئيلة للغاية من الرأي العام تؤيد الأخير، ووجدت بطلها في السياسي الجمهوري الليبرالي إليفثيريوس فينيزيلوس؛ لكن جزءًا كبيرًا من اليونانيين ظلوا موالين للملك، وقد تم تحديد

الخلاف من حيث اليسار الجمهوري الليبرالي مقابل اليمين الملكي، وبحلول نهاية الحرب العالمية الأولى، تم استبدال الاستقرار السياسي النسبي الذي تمتعت به اليونان قبل الحرب بانقسامات مريرة استمرت لأجيال، ويُشار إلى هذا الانقسام عادةً في اليونان باسم "الانقسام الوطني "National Schism" [٢٦].

وفى خضم هذا الانقسام الوطني ظهر تنظيم جديد على المشهد السياسي اليوناني خلال النصف الأول من القرن العشرين؛ حيث قام الحزب الشيوعي اليوناني(KKE) the Greek communist party بأول ظهور سياسي مهم له في السياسة اليونانية خلال الجزء الأول من عام ١٩٣٦م، بينما كان الفينيزيليون Venizelistsذوو الميول اليسارية، وخصومهم المناهضون للفينيزيليين يتنافسون على السلطة السياسية، وقام الملك جورج الثاني George II ملك اليونان بمحاولة (تحت الضغط البريطاني) للحكم كملكًا دستوريًا واستعادة بعض مظاهر الحكومة التعاونية، وبأمره أجريت انتخابات في يناير ١٩٣٦، وكانت النتائج بمثابة طريق مسدود عملي بين أنصار فينيزيليين ومناهضي فينيزيليين؛ حيث حصل الأنصار على ١٤٢ مقعدًا برلمانيًا، بينما حصل المناهضون على ١٤٣ مقعدًا، ولم يتمكن أي منهما من تشكيل الحكومة بمفرده، ووصلت الحكومة إلى حالة من الشلل خلقت الخوف والإحباط والغضب في جميع أنحاء المجتمع اليوناني[٢٧] .

دعت معظم الطبقات الاجتماعية في اليونان إلى التحرك، فقد كان السخط على الحكومة واسع النطاق؛ حيث صدمت البروليتاريا الصناعية الصغيرة في اليونان بموجة من الإضرابات خلال ربيع عام ١٩٣٦، وفي انتخابات يناير، تم انتخاب ١٥ عضوًا من الحزب الشيوعي للبرلمان .وبعد ذلك، لم يتمكن الفينيزيليون أو المناهضون للفينيزيليين من تحقيق أي أغلبية، أو إنجاز أي شيء دون دعم الشيوعيين، وفي أغسطس ١٩٣٦، عندما وصل السخط السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اليونان إلى نقطة الانهيار، عين الملك جورج الثاني الجنرال

إيوانيس متاكساس[٢٨] Ioannis Metaxas ديكتاتورًا، -استعدادًا لإضرابات عمالية مزعومة-، وسرعان ما انتهج ميتاكساس سياسة واسعة النطاق من الإرهاب اليميني من أجل سحق اليسار الساخط، واستعادة السيطرة على اليونان في خضم المناخ السياسي الفوضوي، وكانت الوحشية التي قمع بها ميتاكساس المعارضين من جميع الأحزاب السياسية سببًا في تفاقم الأزمة، وأدت إلى انتشار الأفكار الاشتراكية والشيوعية، وأدت إلى التضامن والتحالف داخل اليسار، الذي استفاد منه الحزب الشيوعي اليوناني في نهاية المطاف[٢٩].

لقد كان الغزو الألماني لبولندا بمثابة الشرارة التي أشعلت الحرب العالمية الثانية في الأول من سبتمبر ١٩٣٩م[٣٠]، وبحلول عام ١٩٤٠م ومع اتساع دائرة القتال قامت الحكومة الإيطالية في ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠م، بتقديم مذكرة إلى رئيس الوزراء اليوناني اتهمت فيها اليونان "بأنها تساهلت في السماح للأسطول البريطاني باستعمال مياهها الإقليمية وسواحلها وموانيها، كما ساعدت في تموين القوات الجوية البريطانية، وشرعت في تنظيم مكتب للاستعلامات العسكرية في الأرخبيل اليوناني ضد إيطاليا[٣١].

رفض إيوانيس ميتاكساس -رئيس الوزراء اليوناني- المذكرة التي تقدمت بها إيطاليا وعدها بمثابة اعلان حرب علي اليونان، ووجه الملك "جورج الثاني" خطابًا إلي الشعب اليوناني طالبه فيه بالتصدي للاحتلال والمقاومة[٣٢]، ونتيجة لعدم رضوخ اليونان قامت القوات الإيطالية في فجر يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٤٠م، والبالغ عددها نحو ٢٠٠ ألف جندي بالزحف نحو الأراضي اليونانية عبر الحدود الألبانية، وفى الوقت نفسه قامت الطائرات الحربية الإيطالية بالإغارة على أثينا وقصفها بشدة[٣٣].

لقد أثار الغزو الإيطالي لليونان ردود فعل قوية في بريطانيا، الذي سارع ملكها جورج السادس[٣٤] (George VI) بإرسال خطاب الي ملك اليونان في ٢٩ أكتوبر ١٩٤٠م يعلن فيه دعمه لليونان، كما أرسل ونستون تشرشل Winston Churchill -رئيس الوزراء البريطاني- رسالة إلى نظيره اليوناني جاء فيها: "وجدت إيطاليا أن تهديدها، وإرهابها لم ينفعاها أمام شجاعتكم؛ لذلك عمدت إلي الاعتداء علي بلادكم مبررة هذا باتهامات لا أساس لها، وأن الطريقة التي جابه بها الشعب اليوناني الأخطار الأخيرة أدت إلي إعجاب الشعب البريطاني، وسنمدكم بجميع المساعدة التي في أيدينا فإننا نحارب عدوًا مشتركًا ونشترك في نصر واحد"[٣٥].

أما الموقف الأمريكي فإنه لم يكن بنفس الحسم الذي اتخذته بريطانيا إذ أعلن كورديل هل Cordell Hull - وزير الخارجية الأمريكية (١٩٣٣ -١٩٤٤م)- أن الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ كل خطوة لازمة بشأن امتداد الحرب في البلقان، وأن الحكومة تراقب تطورات الأحداث عن كثب، ولذلك تنتظر الحكومة معلومات رسمية صريحة قبل الإقدام على أي عمل[٣٦].

وربما يرجع عدم وضوح الموقف الأمريكي في بداية هذه الأزمة إلى عدة عوامل، منها: أولًا: التزام الولايات المتحدة بمبدأ مونرو ١٨٢٣م Monro Doctrine، والذي علي أساسه انتهجت سياسة العزلة، والحياد في المجال الدولي[٣٧]، خاصة أنها لم تكن دخلت[٣٨] بعد رسميًا في آتون الحرب[٣٩]، ثانيًا: أن الولايات المتحدة عاشت في تلك الأثناء معركة داخلية قوية تمثلت في انتخابات الرئاسة، الأمر الذي جعل من الصعوبة بمكان اتخاذ موقف حاسم إزاء الغزو الإيطالي لليونان، ثالثًا: أن بريطانيا حتي ذلك الوقت كانت قوة عظمى وصاحبة النفوذ الأول في اليونان الأمر الذي ألقى على عاتقها مسئولية دعم اليونان بكل قوة ممكنة[٤٠].

تمكنت القوات اليونانية تحت قيادة الجنرال ألكسندر باباجوس" Alexandros Papagos وبمساعدة القوات البريطانية من صد الغزو الإيطالي[٤١]؛ حيث أنزلت بريطانيا قواتها في مساء يوم ٣٠ أكتوبر عام ١٩٤٠ إلي الأراضي اليونانية، واحتلت عدة نقاط على السواحل اليونانية، بالإضافة إلى سيطرتهم على جزيرة كريت، وجانبًا من جزر الأرخبيل اليوناني لاستيفاء أسباب الدفاع وإحباط الخطط الإيطالية[٤٢]، إلى جانب قيام القوات الجوية البريطانية بقصف جزر الدودكانيز[٤٣] Dodecanesian التي تمركز بها عدد من القواعد الإيطالية[٤٤].

وأمام المقاومة اليونانية العنيفة والدعم البريطاني، لم تستطع القوات الإيطالية مواصلة تقدمها داخل اليونان بل ارتدت على أعقابها، وفي إثرها القوات اليونانية التي عبرت حدود ألبانيا، واحتلت المدن الرئيسة في جنوبها، وبذلك تحول القتال إلى داخل الحدود الألبانية، وظهرت بوادر هزيمة الجيش الإيطالي مما استدعى تدخل ألمانيا سريعًا لإنقاذ حليفتها من هزيمة محققة[٤٥].

وأمام الهزائم المتوالية للقوات اليونانية على يد القوات الألمانية أقدم ألكسندروس كوريزيسAlexandros Koryzis - رئيس الوزراء- على الانتحار في ١٨ أبريل ١٩٤١م[٤٦]، وتشكلت وزارة جديدة، ترأسها إيمانويل تسوديروس Emmanouil Tsouderos الذي لم يستطع بدوره التصدي للزحف الألماني[٤٧]، ففر من البلاد بصحبة الملك في ٢٣ أبريل عام ١٩٤١[٤٨].

وبعدما فرضت القوات الألمانية سيطرتها على العاصمة أثينا، بدأت في شن غارات جوية عنيفة علي المدن اليونانية، وبخاصة جزيرة كريت مركز القوات البريطانية واليونانية، والتي ما لبثت أن سقطت هي الأخرى في ٢١ مايو عام ١٩٤١ في أيدي القوات الألمانية[٤٩].

مثلت العوامل السابقة تربة خصبة لانتشار الأفكار الشيوعية في المجتمع اليوناني وظهور قوى جديدة على الساحة اليونانية[٥٠]، فبعد فرار الحكومة اليونانية من البلاد، تشكلت عديد من قوات المقاومة اليونانية في خضم الاحتلال؛ وكانت الجبهة الوطنية للتحرير the National Liberation Front (EAM) باليونانية (Εθνικό Απελευθερωτικό Μέτωπο) هي الأكثر شعبية وفعالية[٥١]، والتي تأسست في سبتمبر عام ١٩٤١م، وكان جناحها العسكري "جيش التحرير الشعبي الوطني"[٥٢] (ELAS)، والتى تميزت بقوة تنظيمها مما أهلها لتزعم حركات المقاومة الأخرى ومنحها القدرة على الاستمرارية حتى مع الاحتلال الألماني لليونان[٥٣]، وبحلول عام ١٩٤٤م، أصبحت الجبهة الوطنية للتحرير هي جماعة المقاومة الأساسية في اليونان؛ حيث كان يقدر عدد أتباعها بنحو مليوني شخص، وجيشها كان يتألف من حوالي ٥٠ ألف جندي مسلح[٥٤].

ثالثًا: الولايات المتحدة والحرب الأهلية اليونانية

تمكنت المقاومة اليونانية بمساعدة القوات البريطانية التي نزلت إلى الأراضي اليونانية من هزيمة القوات الألمانية وإجلائها عن كثير من الأراضي اليونانية، وتمكنت المقاومة في ١٢ أكتوبر ١٩٤٤ من دخول أثينا[٥٥]، وعقب ذلك وصل جورجيوس باباندريو "" Georgios Papandreou– رئيس الوزراء اليوناني – فى ١٨ أكتوبر عام ١٩٤٤ ومعه سائر أعضاء الحكومة الوطنية إلى خليج "كيراتسين على ظهر سفينة حربية بريطانية وبرفقتهم الجنرال البريطاني رونالد سكوبيRonald Scobie قائد قوات الحلفاء في اليونان والسفير البريطاني[٥٦]، وكانت جميع الخدمات الحيوية في البلاد تحت سيطرة جيش التحرير الوطني، وفي معظم المدن والقرى، كان جيش التحرير الوطني هو السلطة الحقيقية بشكل أساسي[٥٧].

دخلت الحكومة الجديدة أثينا وسط هتافات الشعب اليوناني، وما إن استقر المقام بها حتى أعلن باباندريو في ١٠ نوفمبر ١٩٤٤ أنه: "نظرًا لإتمام تحرير اليونان أصبحت أعمال المقاومة منتهية ومن الطبيعي أن يتبع ذلك تسريح قوات المقاومة[٥٨]، وقد تحدد لذلك يوم ١٠ ديسمبر ١٩٤٤ بعودة الضباط العاملين مع قوات المقاومة إلى الجيش النظامي؛ حيث يضعون في المناصب التي هم أهل لها بحسب الخدمات التي أدوها للوطن، أما الضباط الاحتياطيون فإنهم سيدخلون مدرسة خاصة للتدريب إذا رغبوا في أن يصبحوا ضباطًا دائمين، وستدفع الحكومة مرتبات قوات الثوار التي لم تدفعها هيئات المقاومة، وكل جندي يسرح يقبض جنيهًا ذهبيًا، مع الاتفاق على التفاصيل الخاصة بنظام تسريح القوات مع قادة المقاومة"[٥٩].

واجتمع لينكولن ماكفيغ Lincoln MacVeagh[٦٠] – السفير الأمريكي في أثينا– مع "باباندريو" -في أعقاب إلقاء بيانه- وسأله عن توقعاته فيما يخص مستقبل اليونان، فصرح له "باباندريو" بأنه متفائل، ولكنه عبر عن مخاوفه قائلا: "أن اللحظة الحاسمة بالنسبة إلى كل ما يبذله من جهود لإعادة تأسيس حكومة مستقرة في بلد ملئ بالحماس، ويشوبه كثير من الفوضى السياسية، دون استخدام القوة يعد أمرًا صعبًا، وإن هذا سوف يتضحً – في ديسمبر- عندما نأمر بحل قوات المقاومة "، ثم عبر عن أمله أن تمد حكومة الولايات المتحدة يدها بالمساعدة إلى الشعب اليوناني حتى تتمكن من اجتياز المحنة التي يمر بها[٦١].

توجس قادة الجبهة الوطنية للتحرير EAM خيفة من تصريح باباندريو، ويبدو أنهم رأوا هذا القانون موجهًا إليهم؛ حيث رأوا في نزع سلاح المقاومة وحلها ودمجها في جيش وطني تصفية لمنظمتهم التي كانت تتمتع في ذلك الوقت بنفوذ كبير في المجتمع اليوناني، وهو الأمر الذي كانوا يرفضونه بشدة، الأمر الذي دفع قادة جبهة التحرير الوطني EAM إلى توجيه إنذار إلى الحكومة اليونانية في مساء

اليوم الذي ألقى فيه " باباندريو" بيانه معلنين: " أنهم لن ينزعوا أسلحتهم إلا إذا نُزعت أسلحة باقي منظمات المقاومة، وعلى رأسها منظمة "القوات المقدسة" – منظمة يونانية قاتلت في الميدان الإيطالي، وعادت إلى البلاد في أعقاب انتهاء الحرب- وفي حالة عدم القيام بذلك فإنه قد يؤدي بنا إلى حرب أهلية "، ولقد أثار إنذار جبهة التحرير الوطني EAM قلق الحكومة اليونانية مما دفعها إلى الإسراع في عقد اجتماع مع قادتها أكدوا لهم فيه عزم الحكومة على سريان القرار الحكومي على جميع حركات المقاومة اليونانية دون استثناء(٦٢).

شعر قادة جبهة التحرير الوطني EAM بشيء من الطمأنينة على إثر تأكيد الحكومة عزمها على حل جميع قوات المقاومة، وعلى ذلك بحث مجلس الوزراء مسألة إعادة تنظيم الجيش اليوناني، وقرر تأليف مجلس حربي أعلى لتطهير هيئة الضباط من العناصر المناصرة للمحور، وضم هذا المجلس سبعة أعضاء برئاسة الجنرال ألكسندروس أوثونايوس(٦٣) Alexandros Othonaios – القائد العام للقوات اليونانية – ومتدربين يمثلون الجيش الذي اشترك في الحملة الألبانية، والجيش الذي حارب في الشرق الأوسط، وأخيرًا: قوات المقاومة اليونانية(٦٤).

استمرت المباحثات تسير بهدوء بين جميع القوى الداخلية في اليونان، ومع اقتراب الموعد المحدد لحل قوات المقاومة اليونانية طفت على السطح من جديد مشكلة منظمة " القوات المقدسة "؛ ففي اجتماع لمجلس الوزراء في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٤ أعلن " باباندريو" عزمه على حل جميع فرق المقاومة باستثناء القوات التابعة للكتائب المقدسة والجبلية Sacred and Mountain Brigades – اليمنية المتطرفة، والتي دربها البريطانيون- مما أثار غضب الوزراء الممثلين لجبهة التحرير الوطني في الحكومة اليونانية، وجددوا طلبهم بضرورة تسريح جميع قوات المقاومة اليونانية بما في ذلك قوات كتائب القوات المقدسة، كما طالبوا بتنظيم

استفتاء على نظام الحكم خلال شهرين بدلاً من ستة أشهر كما اقترح "باباندريو" في وقت سابق[٦٥].

لقد رفض "باباندريو" وأحزاب اليمين المقترحات التي تقدمت بها منظمة "جبهة التحرير الوطني" مما دفعها إلى إصدار بيان في الأول من ديسمبر أعربت فيه عن اعتراضها على إصرار "باباندريو" على تسريح قوات جيش التحرير الشعبي الوطني (ELAS)، في الوقت الذي يريد فيه الإبقاء على القوات التابعة لكتائب قوات المقدسة، كما جددت جبهة التحرير الوطني موافقتها على تسريح قواتها في الموعد المحدد – ١٠ ديسمبر – بشرط أن تسرح الحكومة اليونانية جميع القوات المسلحة الأخرى وتكون جيش وطني عن طريق سن قانون للتجنيد الإجباري، إلا أنها اشترطت أن تشكل قوات (ELAS) في هذا الجيش نسبة تعادل جميع القوات الأخرى لضمان عدم غدر رئيس الوزراء بهم[٦٦]، جدد باباندريو رفضه لتلك المقترحات مما دفع وزراء جبهة التحرير الوطني في الحكومة – ستة وزراء – إلى تقديم استقالتهم في ٢ ديسمبر ١٩٤٤م، وتوترت الأوضاع الداخلية أكثر بقبول " باباتدريو " لاستقالتهم وقيامه بضم وزراء جدد في المناصب الشاغرة، وتبع ذلك تأكيد عزمه على تنفيذ ما أعلنه سابقًا [٦٧].

نتيجة لتصريحات " باباندريو " دفعت جبهة التحرير الوطني EAM في ٣ ديسمبر ١٩٤٤م بآلاف من أنصارها إلى شوارع أثينا للإعراب عن معارضتهم للقرارات التي اتخذتها الحكومة اليونانية، وتوجه جموع المتظاهرين إلى القصر الملكي ثم إلى مقر الحكومة وسرعان ما تصاعدت حدة الأحداث عندما حاول المتظاهرين اقتحام مقر الحكومة مما دفع رجال الشرطة اليونانية إلى إطلاق النار على جموع المتظاهرين وسقطت أعداد كبيرة منهم بين قتيل وجريح ، ومع تصاعد الصدامات بين الطرفين إلى حد استخدام المتظاهرين للأسلحة الخفيفة أصدر "سكوبي" – القائد العام البريطاني في اليونان – أوامره للقوات البريطانية بالنزول

إلى شوارع العاصمة والتي انشرت حول منزل رئيس الوزراء ومقر الحكومة؛ لحمايتهما من غضب المتظاهرين وقامت الحكومة اليونانية - للسيطرة على الموقف - بإعلان الأحكام العرفية، وإنشاء المحاكم العسكرية لمحاكمة المتورطين في هذه الاضطرابات [٦٨].

وسرعان ما أعلنت "جبهة التحرير الوطني" EAM تحديها لقرار الحكومة بإعلان الأحكام العرفية، فأصدرت أوامرها إلى أنصارها بإعلان الإضراب العام في أثينا، وتنظيم جنازة كبيرة لضحايا المظاهرات في ٤ ديسمبر ١٩٤٤، مما أدى إلى وقوع صدامات أشد عنفًا بين الطرفين تم فيها تبادل لإطلاق نار كثيف، وقام الشيوعيون بمهاجمة مراكز الشرطة والاستيلاء على ٢٥ مركزًا في أثينا، كما قامت القوات الشيوعية بمهاجمة مقر القوات البريطانية في أثينا، وأخذت أعداد كبيرة من مؤيدي جبهة التحرير الوطني EAM بالتوافد مسلحين على العاصمة أثينا ، مما دفع الحكومة اليونانية إلى إصدار أوامرها إلى " القوات المقدسة " بالنزول إلى شوارع العاصمة للتصدي للعناصر الشيوعية[٦٩].

وبينما كان الشيوعيون قاب قوسين أو أدنى من النصر سارعت بريطانيا إلى تعزيز قواتها المتواجدة في اليونان بإنزال ٦٠ ألف جندي بريطاني أعطيت لهم الأوامر بعدم التردد في استعمال العنف والدفاع عن الحكومة اليونانية[٧٠]، وأكد هذا المعني " سكوبي " في البيان ألذي ألقاه ٥ ديسمبر يوم نزول هذه القوات للأراضي اليونانية حيث أعلن : "إني أقف بكل ثبات إلى جانب الحكومة الدستورية الحالية إلى أن تتمكن الدولة اليونانية من النهوض بنفسها، وإني سأدافع عنكم وعن حكومتكم من كل محاولة لقلب نظام الحكم وضد كل عمل غير دستوري"[٧١].

ويتضح من إنزال أعداد إضافية من القوات البريطانية إلى اليونان، ومشاركتها في القتال الدائر في أثينا، أن الأحداث في اليونان اخذت منحى أصبح

من الصعب الرجوع فيه، فقد نظرت بريطانيا للاضطرابات في اليونان على أنها محاولة من جانب جبهة التحرير الوطني لقلب نظام الحكم، وهو ما تعتقد الباحثة أنه غير صحيح؛ حيث إن السبب وراء تأزم الأوضاع الداخلية لا يرجع إلى الرغبة في الإطاحة بنظام الحكم، فإذا كانت المعارضة تسعى إلى ذلك فلماذا دفعت بوزرائها في حكومة باباتدريو ولماذا أعلنت موافقتها على نزع السلاح . ويبدو أن السبب الرئيس وراء تأزم الأوضاع يعود في المقام الأول إلى تصلب الحكومة اليونانية في آرائها وعدم معالجة موضوع تسريح قوات منظمة " القوات المقدسة " بشكل صحيح؛ حيث نظرت جبهة التحرير الوطني لإصرار الحكومة على حل جميع قوات المقاومة وتجريدها من السلاح عدا " القوات المقدسة " على أنها محاولة من جانبها للقضاء عليها، وأعقب هذا ما قام به " باباندريو " من إجراءات تصعيدية أدت إلى وصول الأوضاع في اليونان إلى ما وصلت إليه .

كانت الولايات المتحدة الأمريكية على علم تام بأحداث ديسمبر ١٩٤٤ في اليونان، فقد كان السفير الأمريكي ماكفيغ على اطلاع دائم بالأحداث، وعلى علم بالأفعال، والنوايا البريطانية، وفي الثامن من ديسمبر ١٩٤٤، وصف ماكفيغ الموقف بذكاء في بضع كلمات. ووفقاً لوصفه، لم يكن ذلك صراعًا بسيطاً بين طرفين متطرفين، بل كان أكثر تعقيداً، وأن "آلافًا عديدة من اليونانيين الوطنيين... [الذين] انحازوا إلى اليسار المتطرف [كانوا] يفعلون ذلك -بلا شك- لأنهم يشتبهون في أن وراء تصرفات الحكومة نية لإعادة الملك، وربما كذلك الدكتاتورية الفاشية المكروهة التي [حملوه] المسئولية عنها شخصيًا"(٧٢).

وقد أكد ماكفيج أن عددًا كبيرًا من اليونانيين الوطنيين الآخرين كانوا خائفين كذلك بنفس القدر من أن يفرض الشيوعيون "دكتاتورية شيوعية"، وأن "الجنرال سكوبي [كان] يركز القوات بما في ذلك لواء الجبل اليوناني في وسط أثينا"، وأكد السفير أن بريطانيا كانت تحرض عن طريق الخطأ على القتال من

خلال دعم جانب واحد، وهو ما كان من شأنه، في رأيه، أن يؤدي إلى المزيد من التعقيدات في اليونان: "أنا على يقين من أن الدعم البريطاني الحالي القوي الذي يُمنح لطرف واحد من أطراف النزاع اليوناني المحلي؛ حيث يتم تجنيد كثير من الحماسة الوطنية الأصيلة، وحتى التعصب في الجانب الآخر لا يحتوي على أي أمل يذكر في تقديم حل دائم، ما لم يكن من الممكن أن يتبعه مثل هذا الدليل الواضح على الاهتمام المحايد الحقيقي بمجمل الشعب اليوناني(٧٣).

وفى الوقت الذى استنكر فيه لينكولن ماكفيغ – السفير الأمريكي في أثينا– إنزال قوات بريطانية إضافية إلى اليونان وأعرب عن خطورة هذا التصرف، وأنه من شأنه أن يدفع بالأحداث إلى حافة الهاوية، يبدو أن هذه الخطوة البريطانية لاقت ارتياحًا لدى الملك اليوناني الذي رأى فيها دعمًا قويًا يمكن أن يستند عليه للتصدي للشيوعيين الذين يسعون إلى تغيير نظام الحكم؛ حيث سعى – ملك اليونان - إلى تعقيد الموقف أكثر عندما رفض استقالة "باباتدريو" وجدد ثقته في قدرته على قيادة الأحداث في اليونان على الرغم من النصائح الأمريكية بخطأ قراره هذا(٧٤) .

الأمر الذي ألهب مشاعر المؤيدين لجبهة التحرير الوطني EAM، وأدى إلى ارتفاع وتيرة الصدامات بين الجانبين إلى الحد الذي دفع القوات البريطانية إلى استخدام الطائرات لقصف المواقع التي يتحصن فيها قوات "جيش التحرير الشعبي الوطني" داخل العاصمة أثينا(٧٥)، و في ١٠ ديسمبر نجح " ماك فيغ " - السفير الأمريكي – فى عقد هدنة بين الأطراف المتحاربة لتمكين الصليب الأحمر وفرق الإغاثة " الإونرو Unraa " من توصيل المساعدات إلى المصابين والأهالي المحاصرين وفي هذه الأثناء جرت مفاوضات بين الطرفين شارك فيها الأسقف داماسكينوس Damaskinos – أسقف أثينا - إلا أن مجهوداته باءت بالفشل لتعلن استئناف سير المعارك من جديد في أثينا(٧٦).

وفي هذه الاثناء اجتمع السفير الأمريكي ماك فيغ مع نظيره البريطاني في أثينا للتباحث حول الوضع في اليونان، وفي هذا الاجتماع صرح السفير الأمريكي عن خطورة الموقف، وارجع ذلك إلى عدم وجود قوات بريطانية كافية لحسم الصراع لصالح الملك والعناصر اليمينية، وهو ما أكده السفير البريطاني، كما اتفق الطرفان على أن الشكوك المتبادلة بين طرفي الصراع – الحكومة وجبهة التحرير الوطني - هي الأساس، ففي الوقت الذي يعتقد فيه التيار اليميني رغبة الشيوعيين في الإطاحة بهم وإقامة نظام موالٍ لموسكو، اعتقد الشيوعيون في رغبة اليمين الانقضاض عليهم وإقصائهم عن الحياة السياسية، وفي نهاية الاجتماع اقترح "ماك فيغ" على السفير البريطاني سرعة إنهاء الحرب الأهلية وضرورة عقد استفتاء تحت إشراف دولي لضمان نزاهته(٧٧).

استأنف القتال مجددًا بين الطرفين وتمكن مقاتلو جبهة التحرير الوطني EAM من تحقيق المزيد من التقدم على القوات البريطانية والحكومية؛ حيث تمكنوا من التسلل إلى أثينا ليلاً وقاموا باسترداد عديد من المناطق التي فقدوها سابقاً داخل العاصمة، هذا بالإضافة إلى تمكن قوات جيش التحرير الشعبي الوطني من فرض سيطرتها على المدن اليونانية(٧٨)، وأمام الهزائم المتوالية التي مُنيت بها القوات البريطانية والحكومية على السواء، أرسل تشرشل – رئيس وزراء بريطانيا -إلى اليونان هارولد ماكميلان الذي وصل إليها ١٢ ديسمبر ١٩٤٤م، وطلب منه وضع حد للحرب في اليونان، وأعطاه الصلاحيات اللازمة لعقد الصفقة اللازمة مع جبهة التحرير الوطني لإنهاء هذا النزاع(٧٩).

وقد تم تلخيص تقارير السفير في مذكرة كتبها وزير الخارجية إلى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt بشأن التطورات في اليونان(٨٠)، وقد أخذ الرئيس روزفلت هذه التقارير على محمل الجد إلى الحد الذي دفعه إلى إرسال برقية إلى تشرشل تتضمن اقتراحات قد تساعد في تهدئة الموقف، وأوصى

روزفلت الملك بإصدار بيان آخر يفيد بأنه لن يعود إلى اليونان حتى يُطلَب منه ذلك، واقترح أن ينشئ اليونانيون مجلس وصاية مؤقتة يمثل الملك إلى أن يتم البت في مسألة عودته، بالإضافة إلى ذلك، أخبر روزفلت تشرشل أنه قد يكون من الحكمة عقد اتفاقية لنزع سلاح وحل ألوية الجبال و"الفرق المقدسة"[٨١]، وفي ١٧ ديسمبر ١٩٤٤، أرسل تشرشل برقية إلى الرئيس روزفلت مفادها أن الملك لن يوافق على تعيين وصي، ووجه مرة أخرى نداءً عاطفيًا إلى الرئيس مفاده أن "نزع سلاح ألوية الجبال والسرب المقدس الذي قاتل بشكل جيد إلى جانب القوات البريطانية والأمريكية من شأنه أن يضعف قواتنا بشكل خطير[٨٢].

وخلال ذلك الوقت في أثينا كان هارولد ماكميلان Harold Macmillan قد رتب لعقد مؤتمر للتوصل لصيغة لإنهاء الحرب الأهلية حضره داماسكينوس، جورج باباتدريو وسكوبي وممثلين عن جبهة التحرير الوطني EAM وجناحها العسكري ELAS[٨٣]، واستمرت أعمال هذا المؤتمر خلال الفترة (١٣ – ٢٥) ديسمبر عام ١٩٤٤ دون التوصل إلى نتيجة حاسمة، بل على العكس ازدادت الأوضاع تدهورًا؛ حيث مارس الشيوعيون ضغوطًا أكبر أثناء انعقاد المؤتمر للضغط على الحكومة اليونانية وبريطانيا للموافقة على مطالبهم، والتي تمثل أهمها في: أولًا: ضرورة إصدار عفو سياسي عام على جميع مقاتلي منظمة "أيام"، ثانيًا: إعلان الحكومة موافقتها على حل "القوات المقدسة"، ثالثًا: عدم القيام بأي أعمال انتقامية ضد جيش التحرير الشعبي، وإجراء استفتاء في أسرع وقت[٨٤].

رفضت بريطانيا والملك اليوناني المطالب الشيوعية مما أدى إلى استمرار الشيوعيين في أعمال العنف ضد الشعب اليوناني؛ فقاموا بنسف المنازل، وإقامة المتاريس في شوارع أثينا، وارتكاب عديد من المذابح ضد الشعب اليوناني من المعارضين لهم[٨٥]، مما جعل المفاوضين الحكوميين والبريطانيين في موقف يصعب معه تقديم أي تنازلات، الأمر الذي اضطر تشرشل – رئيس الوزراء

البريطاني – الذهاب إلى اليونان مصطحبًا معه أنتوني إيدن – وزير الخارجية البريطانية-[٨٦].

وبعث تشرشل برسالة إلى الرئيس الأمريكي روزفلت يشرح له الموقف، ويطلب منه إصدار أوامره إلى السفير الأمريكي في أثينا لتقديم المساعدة، جاء فيها: "سنذهب أنا وأنتوني إيدن إلى اليونان لنرى ما يمكن أن نفعله لحل هذا الموقف المعقد في اليونان؛ فالملك لن يرجع إلى اليونان حتى يفوز في الاستفتاء العلني، وبالنسبة إلى الباقي فإننا لا نستطيع التخلي عن هؤلاء الذين حملوا السلاح لقضيتنا، ويجب علي أن أخبركم أن تبلغوا سفيركم في اليونان بأن يتصل بنا ويساعدنا"[٨٧].

وصل تشرشل إلى اليونان في ٢٦ ديسمبر ١٩٤٤، وفور وصوله إلى أثينا دعا إلى عقد اجتماع في اليوم التالي حضره كافة الأطراف إلى جانب ماك فيغ - السفير الأمريكي- للبدء في المفاوضات، والتي افتتحها تشرشل بخطاب أكد فيه موقف بريطانيا من هذه القضية، وأنها لا تريد سوى وحدة اليونان واستقلاله، وأن هذا لن يتم إلا بالموافقة على شروط الجنرال سكوبي، كما أكد عدم اهتمام بريطانيا بعودة الملك أو بقائه في المنفى قائلاً: "أن تصبح اليونان جمهورية أو ملكية فهذا أمر يخص اليونانيين فقط "، وعقب الانتهاء من خطابه انصرف تشرشل والوفد المرافق له إلى جانب المراقبين الأجانب [٨٨].

ويتضح مما سبق أن العوامل التي دفعت تشرشل للوصول إلى اليونان تمثلت في: أولًا: ضعف الموقف البريطاني في اليونان، وهو ما أثبتته الأحداث على أرض الواقع، في الوقت الذي ازداد فيه موقف المتمردين قوة بخاصةً مع حصولهم على دعم من الجارات الشماليات لليونان يوغسلافيا، وألبانيا، وبلغاريا"، ثانيًا: أدرك تشرشل أن سفره إلى أثينا سيعطي للمفاوضين الحكوميين ثقلًا، ودفعة معنوية كبيرة في أثناء محادثاتهم مع المتمردين، ثالثًا: سعى تشرشل إلى التوصل إلى حل

مـع المتمـردين؛ إلا أنـه أدرك جيـدًا أن هـذا الحـل سـتكون فيـه الغلبـة لمطالـب الشـيوعيين، ولرغبتـه فـي إنهـاء الوضـع المتـأزم فـي اليونـان، ولحفـظ مـاء وجـه بريطانيـا رأى أن ينسـحب مـن المفاوضـات عقـب إلقـاء خطـاب الافتتـاح مـدعياً أن المسـألة تخـص اليونـانيين فقـط، وأنهـم وحـدهم – دون تـدخل خـارجي – يجـب أن يصلوا إلى حل يرضي جميع الأطراف الداخلية(٨٩).

وانتهت الحرب الأهلية اليونانية في ١٢ فبراير ١٩٤٥ بتوقيع الطرفين - الحكومة اليونانية ومنظمة جبهة التحرير الوطني- اتفاقية فركيزا(٩٠) Varkiza والتي نصت على: نزع سلاح "جيش التحرير الوطني الشعبي، وتكوين جيش وطني قوي، والعفو عن الجرائم السياسية التي ارتكبت أثناء الحرب الأهلية، وتطهير قوات الأمن وأجهزة الخدمات المدنية من كل المتعاونين مع الألمان، والإعلان عن إجراء استفتاء علني خلال عام يسمح لليونانيين بالاختيار بين الملكية والجمهورية، ويتبع ذلك انتخابات عامة(٩١) .

ويتضح للباحثة من خلال دراسة أوضاع اليونان أنه منذ اشتعال الثورات المطالبة بالاستقلال عن الدولة العثمانية سعت القوى الاستعمارية في ذلك الوقت إلى التدخل في شئونها، في حين اقتصر اهتمام الولايات المتحدة على الأمريكيتين، وظل ذلك التوجه هو المسيطر على السياسة الخارجية الأمريكية حتى اشتراكها في الحرب العالمية الثانية(٩٢)، ومع نهاية الحرب الثانية ظهرت على الساحة الدولية عدة مستجدات مهمة، كان أهمها: اختفاء القوى الاستعمارية القديمة، وظهور قوى جديدة تمثلت في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وأدى اختلافهما أيدولوجيًا إلى انقسام العالم إلى معسكرين أحدهما يتبع الولايات المتحدة، والآخر يتبع الاتحاد السوفيتي(٩٣).

ومع ظهور النوايا الحقيقة للاتحاد السوفيتي[٩٤]، أدركت الولايات المتحدة أهمية اليونان الاستراتيجية، ومدى الدور الذى يمكن أن تلعبه فى الصراع المقبل، فوجهت أنظارها إليها وسعت إلى التدخل في شئونها بشكل تدريجي؛ خوفًا من إثارة الغضب البريطاني حليفها القديم، وتمثل هذا التدخل في المشاركة في بعض العمليات العسكرية على الأراضي اليونانية إلى جانب نقل المؤن والعتاد إلى القوات البريطانية المتواجدة على الأراضي اليونانية، هذا بالإضافة إلى تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليوناني[٩٥].

انتهزت الولايات المتحدة اشتعال الحرب الأهلية في اليونان عام ١٩٤٤ ، وسعت إلى لعب دور أكبر في الشأن اليوناني؛ حيث قام "ماك فيغ" - السفير الأمريكي - في أثينا بالاتصال مع جميع الأطراف للوقوف على الأسباب الحقيقة للأزمة، وتقديم النصح للمسئولين – الحكومة اليونانية، والملك، بريطانيا – مما أكسب "ماك فيغ" خبرة في الشأن اليوناني مكنته فيما بعد من توطيد أقدام الولايات المتحدة في اليونان .

الخاتمة :

اتضح مما سبق عدد من النتائج، وهي كما يلي:

- أوضح البحث أن اليونان ومنطقة الشرق الأوسط لم تدخل الاهتمام الوعى الأمريكي قبل الحرب العالمية الثانية، وقبل انتشار المد الشيوعي في شرق أوروبا.

- بين البحث فاعلية الدور الأمريكي في التعامل من الأزمة اليونانية، وأن ماك فيغ السفير الأمريكي كان من طراز خاص من الدبلوماسيين؛ حيث كان يقرأ المشهد اليوناني بطريقة افضل من السياسة البريطانية، وانه استشعر خطر التدخل البريطاني في المشهد السياسي اليوناني.

- أبرز ماك فيغ السفير الأمريكي للخارجية الأمريكية تغلغل الحرب الشيوعي اليوناني وسيطرته على الحياة السياسية في اليونان، ويرجع ذلك إلى ثباتهم ودفاعهم عن اليونان ضد النير النازي في حين هرب معظم القادة السياسيين بما فيهم الملك نفسه، وأكد السفير أيضًا سيطرة الاتحاد السوفيتي وهيمنته على جبهة التحرير اليوناني، وأن موسكو تستطيع تحريك تلك الجبهة في الوقت المناسب للسيطرة على الأمور في اليونان، كما أكد السفير أن الشعب اليوناني المنقسم على نفسه، كان يرفض عودة الملكية الدكتاتورية، كما كان يتخوف من سيطرة الدكتاتورية الشيوعية على الدولة اليونانية .

- كانت الخارجية الأمريكية على علم تام بما يدور في الداخل اليوناني، عن طريق ماك فيغ السفير الأمريكي النشط، وكانت تراقب الموقف عن كثب، وكانت تتدخل في التوقيت المناسب، لقد كانت واشنطن تدرك أن ميل بريطانيا تجاه طرف من طرفى الصراع اليوناني كان السبب المباشر لاشتعال الحرب الأهلية اليونانية، وأن

الشيوعيين كانوا على درجة كبيرة من الوعي للقضاء على التحركات البريطانية التي تهدف إلى القضاء على هيمنتهم على المشهد السياسي في اليونان.

- أوضح البحث أن الرئيس الأمريكي كان يتابع الموقف في اليونان، وأنه استشعر الخطر من الموقف، ومن ثم كانت رسائله العديدة لتشرشل –رئيس الوزراء البريطاني- لبحث الموقف والبحث عن حلول للموقف في صالح الغرب بعيد عن السيطرة الشيوعية، وقد أدت تلك الاتصالات إلى حل مقبول للأزمة اليونانية بعد سفر تشرشل إلى اليونان، وقد لعب ماك فيغ السفير الأمريكي دورًا واضحًا في هذا الحل.

- على الرغم من هذا الحل المؤقت للانشقاق والصراع الداخلي في اليونان المتمثل في اتفاقية فركيزا إلا أنه كان مقدمة لصراع أطول وأعنف تمثل في الحرب الأهلية الثانية ١٩٤٦-١٩٤٩ م، وهو ما توقعه السفير الأمريكي منذ بداية الأزمة اليونانية.

حواشي البحث:

(١) دار الوثائق القومية : أرشيف الدول ، محفظة ١٢٥ ، ملف ٢/٨١/٧٠١ ، جـ٢ ، تقرير سفارة مصر بأثينا إلى وزارة الخارجية بشأن اليونان ، بتاريخ ١ أغسطس عام ١٩٥٨ .

(٢) تمتلك اليونان سواحل طويلة على بحر إيجة، وعدد كبير من الجزر، التى تكون أرخبيل بحر أيجة، والتي تبلغ حوالى ٣٠٠ جزيرة، كما تتشارك مع تركيا فى الإشراف على مضيقى "البسفور والدردنيل اللذين يؤديان إلى البحر الأسود إلى جانب إشرافها من ناحية الغرب على مدخل مضيق "إترانده" الذى يصل بين البحر الأدرياتيكي والبحر المتوسط، هذا بالإضافة إلى امتلاكها لجزيرة كريت أكبر الجزر اليونانية وأهمها. لمزيد من التفاصيل انظر: رياض عوده: إيطاليا قاعدة ذرية وضمان أمن أوربا بالسيطرة على البحر المتوسط، مجلة الأسبوع العربى، عدد ١٢٤، أغسطس ١٩٨٣، ص ٧٠ . وانظر أيضا محمد عبدالفتاح إبراهيم : اليونان "من حضارة الإغريق إلى عصر الذرة"، سلسلة كتب سياسية ، عدد ١٦٣، القاهرة ، د.ت، ص ٤؛ وانظر محمد رفعت: التيارات السياسية فى حوض البحر المتوسط، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٤٠ .

(٣) دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية ، أ.س.ج ، محفظة ٦٤٢ ، ملف ٥٦/٨/١٢ ، جـ٦ ، تقرير سفارة مصر بمدريد إلى وزارة الخارجية بشأن سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط ، بتاريخ ٢٠ سبتمبر عام ١٩٥٤ .

(٤) بسام العسيلى : القواعد البحرية وحرب المحيطات ، مجلة الدفاع العربي ، العدد ١ ، بيروت ، أغسطس ١٩٨٣ ، ص ٣٠ .

(٥) تبنت الولايات المتحدة منذ ظهورها بوصفها دولة مستقلة سياسية العزلة وعدم التدخل فى شئون القارة الأوروبية ونزاعاتها، وبرر قادتها تبنيهم لهذه السياسة بما يلى: أولًا: إذا اضطرت الولايات المتحدة للانخراط فى الصراعات الأوروبية فإنها ستضطر إلى لعب دور الشريك الأصغر فى الأحلاف مع الإمبراطوريات العظمى مما يهدد مصالحها القومية، ثانيًا: إذا انخرطت فى الصراعات الخارجية فإن القوى الأوروبية كانت ستنافس على مودة الأمريكيين وتفرقهم شيعًا، ثالثًا: إذا ارتبطت الولايات المتحدة بالمنافسات الأوروبية فإن ساحات المعركة ستطول بالتأكيد الأراضي الأمريكية ذاتها. والتر أ. مكدوجال: أرض الميعاد والدولة الصليبية، ترجمة: رضا هلال ، ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ص ٧٢ – ٧٣ .

(٦) رءوف عباس : دراسة "الإطار التاريخي للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط (١٩٧٣-٤٨)، مجلة السياسة الدولية ، عدد ٦٦ ، أكتوبر ١٩٨١ ، ص ص ٦٢ ، ٦٣ .

(٧) أعلن الرئيس الأمريكي جيمس مونرو (١٨٠٧ – ١٨٢٥) أمام الكونجرس عام ١٨٢٣ عن سياسته الخارجية الجديدة، والتي عرفت باسمه "مبدأ مونرو" ، التي تضمنت الإعلان عن الاهتمام الأمريكي بشئون الأمريكيتين، وعدم السماح بأي تدخل أوروبي فيهما .

Webster. C. K, Britain and the Independence of Latin America 1812-1830, Oxford University press , London , 1938 , P . 508.

(8) Schiroeder, Paul, the transformation of European politics 1763-1848, Oxford University press, London, 1994, P. 635.

(٩) رءوف عباس : المرجع السابق، ص ٦٣ ؛ رياض عودة : المرجع السابق ، ص ٧١ .

(١٠) رياض عودة : المرجع السابق ، ص ٧١ .

(١١) خضعت اليونان للسيطرة العثمانية في عام ١٤٦٠م ؛ فرج جبران: اليونان، المكتبة السياسية ، القاهرة ، ١٩٥٩، ص ٤٣ .

(١٢) كان مركز الثورة شبه جزيرة المورة، ثم انتقلت إلى العديد من جزر بحر ايجه طوال الفترة من (١٨٢١- ١٨٢٥م) التي انضم رجالها وسفنهم لتأييد الثورة، والثورة كانت ذات طابع ديني، فهي ثورة يونانية ارثوذكسية ضد الحكم العثماني المسلم. لمزيد من التفاصيل انظر؛ أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس: الحكم المصري في جزيرة طاشوز Tasoz في عهد محمد علي باشا، المجلة التاريخية المصرية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد/العدد: مج ٤٧، ٢٠١١، ص ص ٢٤٥ - ٢٥٢.

(١٣) ألكسندر هبلسنتى: رجل عسكري من أصل يوناني عمل فى خدمة القيصر ألكسندر الأول قيصر روسيا حتى وصل إلى رتبة جنرال فى قيادة الخيالة الروسية ، وجاء إلى اليونان ومعه مجموعة محاربين كانوا فى خدمة قيصر روسيا . محمد عبدالفتاح إبراهيم : المرجع السابق ، ص ٢٨ .

(١٤) أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس: المرجع السابق ، ص ٢٥٢.

(١٥) هـ. أ. ل فيشر: تاريخ أوروبا (١٧٨٩- ١٩٥٠)، ط ٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٢٧ .

(١٦) دار الوثائق القومية : أرشيف الدول ، محفظة ١٢٥ ، ملف ٧٠١ / ٨١ / ٢ ، ج٢ ، تقرير سفارة مصر بأثينا إلى وزارة الخارجية بِشأن اليونان، بتاريخ ١ اغسطس ١٩٥٨ .

(١٧) فرج جبران : المرجع السابق ، ص.ص ٤٩ ، ٥٠ .
(١٨) عادل محمد زكى : النظام السياسي فى اليونان خلال فترة الحكم العسكري (٦٧ – ١٩٧٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٤٦ .
(١٩) نص الاتفاق على أن "يعرض ملوك بريطانيا وفرنسا وروسيا، التاج الوراثي فى اليونان على الأمير "فريدريك أوتو البافارى" ثانى أولاد ملك بافاريا، وأن يقبل ملك بافاريا باسم ابنه -الذى لم يكن قد بلغ سن الرشد بعد – التاج الوراثى فى اليونان، وأن يكون التاج الملكي والمراسيم الملكية وراثية فى اليونان، ويكون انتقال التاج إلى أكبر الأولاد الذكور سنًا، ولا يتحد التاج البافرى واليونانى فى ملكية واحدة. انظر فرج جبران: المرجع السابق ، ص ص ٥٢ – ٥٣ .
(٢٠) محمد عبدالفتاح إبراهيم: المرجع السابق ، ص ص ٣٠-٣١ .
(٢١) جورج الأول (٢٤ ديسمبر ١٨٤٥ - ١٨ مارس ١٩١٣)؛ كان ملك اليونان منذ ٣٠ مارس ١٨٦٣ حتى اغتياله في عام ١٩١٣، كان في الأصل أميرًا دنماركيًا، وُلد في كوبنهاغن، وبدا أنه كان متجهًا للعمل في البحرية الملكية الدنماركية، كان يبلغ من العمر ١٧ عامًا عندما تم انتخابه ملكًا من قبل الجمعية الوطنية اليونانية التي خلعت أوتو الذي لم يكن يحظى بشعبية كبيرة، ولقد تم اقتراح ترشيحه ودعمه من قبل القوى العظمى، وفي عام ١٨٦٧ تزوج من الدوقة الروسية الكبرى أولغا كونستانتينوفنا، وأصبح أول ملك لسلالة يونانية جديدة.

Edward S. Forster: A Short History of Modern Greece 1821–1956 3rd edition. London: Methuen and Co, 1958, p.115.

(٢٢) سمعان بطرس فرج الله : العلاقات السياسية الدولية فى القرن العشرين ، جـ١ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص.ص ٣١٠-٣١٧ .
(٢٣) منذ اندلاع الثورة فى اليونان ضد الدولة العثمانية صدرت عدة دساتير أولها دستور ١ يناير عام ١٨٢٢ ، المعدل بتاريخ ٢٩ مارس عام ١٨٢٣ ، ودستور "تريزين" الصادر فى أول مايو عام ١٨٢٧ ، ودستور "برنسيير" الصادر فى ١٥ مارس عام ١٨٣٢، هذا بالإضافة إلى دستور عام ١٨٦٤ . دار الوثائق القومية : أرشيف الدول، محفظة ١٢٥ ، ملف ٢/٨١/٧٠١ ، جـ٢ ، تقرير سفارة مصر بأثينا إلى وزارة الخارجية بشأن اليونان: بتاريخ الأول من أغسطس عام ١٩٥٨ .
(٢٤) فينزيلوس : رئيس الحزب الليبرالي ، تمكن من القيام بعديد من الإصلاحات زراعية واجتماعية كما تم إنشاء اتحاد لنقابات العمال .

Kostantin Tsoukalas, Greece Tragedy, Athen , 1974, PP. 15-16.

(25)W. A. Heurtely & H.C. Darly: A short history of Greece, Cambridge Great Britain, 1965, P.108.

([26]) George Mavrogordatos: "The 1940s Between Past and Future," in John O. Iatrides and Linda Wrigley, eds., Greece at the Crossroads: The Civil War and its Legacy, University Park, London, 1995, p. 31-32.David Close, The Origins of the Greek Civil War, Longman Group, London,1995, p. 50.

(27) G.M. Alexander: The Prelude to the Truman Doctrine: British policy in Greece 1944-1947, Clarendon Press, Oxford, 1982, p. 4

(٢٨) إيوانيس متاكساس (١٢ أبريل ١٨٧١-٢٩ يناير ١٩٤١) ضابط وعسكري وسياسي يوناني، خدم كرئيسا لوزراء اليونان منذ عام ١٩٣٦ حتى موته في عام ١٩٤١، حكم دستوريًا للأشهر الأربعة الأولى من توليه منصبه، وبعد ذلك سيطر على السلطة، وكان يوصف بالرجل القوي للنظام الاستبدادي الرابع من أغسطس (أو نظام متاكساس)، في ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠، رفض الإنذار الذي فرضه الإيطاليون لتسليم اليونان إلى المحور، وبالتالي أدخل اليونان في الحرب العالمية الثانية.

Cliadakis, Harry: The Political and Diplomatic Background to the Metaxas Dictatorship, 1935–36, Journal of Contemporary History, January 1979, 14 (1), p. 117–138.

(29) Alexander, Op. Cit., p. 53. David Close, Op. Cit., p. 50.

(٣٠) هـ .أ .ل فيشر : المرجع السابق ، ص ٦٩٠.

(٣١) المقطم: الاثنين ٢٨ أكتوبر عام ١٩٤٠ ، ص ١ .

(٣٢) الأهرام: الثلاثاء ٢٩ أكتوبر عام ١٩٤٠ ، ص ١ .

(٣٣) ثناء فؤاد عبد الله : السياسة الخارجية لليونان تجاه حلف الأطلنطي إبان فترة الحكم العسكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ١١٢.

(٣٤) جورج السادس (١٤ ديسمبر ١٨٩٥ - ٦ فبراير ١٩٥٢). ملك بريطانيا العظمى وأيرلندا (١١ ديسمبر ١٩٣٦ - ٦ فبراير ١٩٥٢)، وآخر أباطرة الهند (١٩٣٦ - ١٩٤٧)، حل محل أخيه إدوارد الثامن على رأس التاج البريطاني في ١١ ديسمبر ١٩٣٦ عندما تخلّى الأخير عن العرش، شاركت بريطانيا أثناء حكمه في الحرب العالمية الثانية، وخرجت منها منتصرة، كان متزوجًا من إليزابيث بويه ليون (الملكة إليزابيث بعد جلوسه على العرش)، ولديه منها ابنتان هما الأميرة إليزابيث (الملكة إليزابيث الثانية ولية عهده، ووريثته على العرش) والأميرة مارجريت، توفي في ٦ فبراير ١٩٥٢ .

(٣٥) المقطم : الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٩٤٠ ص ١.

(٣٦) الأهرام: الثلاثاء ٢٩ أكتوبر ١٩٤٠ ص١.

(٣٧) صلاح عبد الرازق إبراهيم: الاستراتيجية السوفيتية والبحر المتوسط ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، القاهرة ، ص ٩٣.

(٣٨) اشتركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية في ٧ ديسمبر ١٩٤١م، عندما قامت القوات اليابانية بمهاجمة القاعدة البحرية الأمريكية "بيرل هاربر" . علا عمارة : أحداث هزت العالم ، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص ٤٧.

(٣٩) عبد الله الأشعل: الدبلوماسية السوفيتية والصراع الدولي في البلقان، معهد الدراسات الدبلوماسية، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٤٩ .

(٤٠) الأهرام: الخميس ٣١ أكتوبر ١٩٤٠ ، ص ١ .

(41) ، W .A Heurtely & H، C Darly: Op. Cit., P. 141 .

(42) F.R.U.S ، 1940، Telegram from Ambassador to the Greek government in exile to the secretary of state،Vol. II ، November 1،P.256.

(٤٣) جزر الدودكانيز: تقع فى بحر إيجة، وهى تتكون من عدة جزر أكبرها جزيرة رودس، واحتلت إيطاليا هذه الجزر عام ١٩١٢ اثناء الحرب الايطالية – التركية، وجاءت معاهده لوزان عام ١٩٢٣ لتقر هذا الاحتلال الذى استمر حتى عام ١٩٤٧ عندما قررت معاهدة

الصلح مع إيطاليا أن تضم هذه الجزر إلى اليونان. محمد رفعت: المرجع السابق ، ص. ص ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٤٤) المقطم : الخميس ٣١ أكتوبر عام ١٩٤٠ ، ص١ .

(45) W.A. Heurtely & H .C. Darly, Op ،Cit ، P. 141 .

(46) Legg. Keith, Politics in modern Greece, Stanford University Press،1962، P. 129

(٤٧) فر الملك جورج الثاني وحكومته من أثينا إلى كريت، ومنها إلى الإسكندرية، فالقاهرة، واستقر أخيرًا في لندن.Ibid

(٤٨) موريس جينيفوا : اليونان وكرمانليس ، ترجمة: عبدالرحمن حسن، بيروت، ١٩٦٦م، ص ص ١١١ – ١١٢ .

(49) Syros Linardatos: the war and the battle of Crete 1940-1941, London, P. 157

(٥٠) ريتشارد بارنت : حروب التدخل الأمريكية في العالم ، ترجمة : منعم نعمان ، دار بن خلدون ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٧١.

(51) Luard, Evan, The international regulation of civil war, Thames and Hudson, London, p. 38.

(٥٢) بدأ جيش التحرير الشعبي الوطني (ElAS) بأعداد بسيطة من المتطوعين، أخذت في الازدياد حتى بلغت في عام ١٩٤٤ مع خروج الاحتلال ٧٠ ألف مسلح تقريبًا على درجة كبيرة من التدريب، وقاموا بعديد من العمليات العسكرية ضد الاحتلال حتى تمكنوا من تحرير غالبية الأراضي اليونانية فيما عدا المدن الكبرى التي ظلت واقعة في أيدي الألمان. عادل محمد زكى : المرجع السابق ، ص ٥٦ .

(٥٣) موريس جينيفوا : المرجع السابق : ص ص ١١٠- ١١١ .

(54) John Newsinger: "Churchill, Stalin, and the Greek Revolution," Monthly Review 26, no. 11 (April 1999), p. 49.

(٥٥) موريس جينيفوا : المرجع السابق، ص ١١٢ .

([56]) Heurtely ، W ، A & Darly ، H. C ، Op .Cit ، P .143 .

([57]) David Close, Op. Cit., pp. 127 - 129.

([58]) F.R.U.S.، 1944 ، Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state ، Vol .V ، November 10 ، P. 137 .

([٥٩]) الأهرام : ١٠ نوفمبر عام ١٩٤٤ ، ص ١ .

([٦٠]) لينكولن ماكفيغ (١ أكتوبر ١٨٩٠ - ١٥ يناير ١٩٧٢) كان دبلوماسيًا أمريكيًا، وعالم آثار، وجنديًا، وناشرًا، خدم لفترة طويلة كسفير للولايات المتحدة في عديد من البلدان خلال الأوقات الصعبة، وتخرج ماكفيغ من مدرسة جروتون عام ١٩٠٩ وحصل على درجة الشرف من جامعة هارفارد عام ١٩١٣، وخدم في جيش الولايات المتحدة أثناء الحرب العظمى الأولى، وحصل على رتبة رائد، وفي عام ١٩٣٣، عين الرئيس فرانكلين د. روزفلت ماكفيج ليكون مبعوثًا فوق العادة ووزيرًا مفوضًا إلى اليونان، وظل في منصبه في أثينا حتى ٥ يونيو ١٩٤١، بعد عدة أشهر من اجتياح الجيش الألماني لليونان، وفي ٨ أغسطس ١٩٤١، اصبح أول سفير للولايات المتحدة في أيسلندا، وفي ١٢ نوفمبر ١٩٤٣، أرسله الرئيس إلى القاهرة ليعمل سفيرًا لدى حكومتي اليونان ويوغوسلافيا في المنفى اللتين فرتا من بلديهما، وبعد تحرير اليونان، نقل ماكفايج السفارة إلى أثينا في ٢٧ أكتوبر

١٩٤٤، وفي عام ١٩٤٧، وغادر أثينا في ١١ أكتوبر ١٩٤٧، وعينه الرئيس ترومان سفيرًا لدى البرتغال في ٨ أبريل ١٩٤٨، ولعب دورًا فعالاً في إدخال البرتغال إلى حلف شمال الأطلسي، وفي عام ١٩٥٢ عينه الرئيس ترومان سفيرًا لدى إسبانيا، وخدم لمدة عام في مدريد، وتقاعد في عام ١٩٥٣، وتوفي في ١٥ يناير ١٩٧٢.

New York Times: Lincoln MacVeagh Dies at 81; An Ambassador for 20 Years., January 17, 1972, P. 34

([61]) F.R.U.S.، 1944 ، Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state ، Vol .V ، November 10 ، P .137 .

([٦٢]) الأهرام : ١٠ نوفمبر عام ١٩٤٤ ، ص ١ .

([٦٣]) ألكسندروس أوثونايوس (١٨٧٩ - ٢٠ سبتمبر ١٩٧٠) كان جنرالًا يونانيًا بارزًا، أصبح لفترة وجيزة رئيس وزراء اليونان بالإنابة، وترأس حكومة طوارئ أثناء انقلاب فاشل في عام ١٩٣٣، وبعده لم يشارك في أي نشاط سياسي، وبعد التحرير في أكتوبر ١٩٤٤، تم تعيينه كقائد أعلى بسبب أوراق اعتماده الديمقراطية، لكن الجو السياسي العنيف، الذي سرعان ما أدى إلى الحرب الأهلية اليونانية، أجبره على الاستقالة بشكل دائم في عام ١٩٤٥.

([٦٤]) الأهرام: ٢٣ نوفمبر عام ١٩٤٤ .

([65]) F.R.U.S، 1944, Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state, Vol. V, Nov. 30, p. 140 .

([٦٦]) الأهرام: ١ ديسمبر عام ١٩٤٤ ، ص ٦ .

([67]) Genevoix, Maurice, Greece of Karamanyls, Doric publications, London, p. 99 .

([68]) F. R .U .S. 1944 ، Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state ، Vol .V ،Dec. 3 ، P. 142 .

([69]) Ibid ، December 4 ، P. 142 .

([70]) T. A. Coulombis, and others: Foreign Interference in Greek politics, Pella Publishing , New York, P. 30 .

([71]) F.R.U .S, 1944, Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state, Vol. V, Dec. 5 ، P. 143 .

(72)Thomas W. Gallant, Modern Greece, Oxford University Press, New York, 2001, p. 173.

(73) FRUS, 1944, Vol .V, MacVeagh to the Secretary of State, 12 December 1944, p.147.

([74]) FRUS, 1944, Vol .V, Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state, December 5, P. 142 .

([٧٥]) الأهرام : ٨ ديسمبر عام ١٩٤٤ ، ص ٤ .

([٧٦]) نفسه : ١٠ ديسمبر عام ١٩٤٤ ، ص ٦ .

([77]) F.R.U .S, 1944, Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state, Vol. V, December 10, p.145 .

([٧٨]) الأهرام : ١٢ ديسمبر عام ١٩٤٤ ، ص ١ .

([79]) F.R.U .S, 1944, Vol. V, Telegram from the Ambassador in Italy (Kirk) to the secretary of state, December 14, p. 152 .

(80) FRUS, 1944, Vol. V, Memorandum by the Secretary of State to President Roosevelt,

[Washington,] December 13, 1944, P. 150, 151.

(81) FRUS, 1944, Vol. V, Churchill to Roosevelt, 13 Dec 1944, p. 151.

(82) FRUS, 1944, Vol. V, Churchill to Roosevelt, 17 Dec 1944, p. 159 , 160.

([٨٣]) ثناء فؤاد عبد الله : المرجع السابق ، ص ص ١١٩ – ١٢٠ .

([84]) F.R.U .S, 1944. Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state, December 15, P. 155 .

([85]) F.R.U .S, 1944, Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state, Vol. V, December 26 ، p. 169 .

([٨٦]) الأهرام : ٢٧ ديسمبر عام ١٩٤٤ ، ص ١ .

([87]) F.R U. S, 1944, Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state ,Vol. V, Dec. 26 ،pp. 169 -170 .

([88]) Ibid ، December 27 ، PP. 170 - 171 .

([89]) Couloumbis. T. A ، Op .Cit، P. 108 .

([٩٠]) فركيزا : ضاحية من ضواحي أثينا دارت فيها المناقشات وتبادل التوقيعات . موريس جينيفوا : المرجع السابق ، ص ١١٩

([91]) Couloumbis. T. A: Op. Cit., P. 108 .

لمزيد من التفاصيل عن بنود اتفاقية فركيزا انظر:

F. R. U.S، 1945, Telegram from the Ambassador in Greece to the secretary of state, Vol. VIII, February 12 ، PP. 109 - 114 .

([٩٢]) علا عمارة : المرجع السابق ، ص ٤٧ .

([٩٣]) عبدالخالق عبدالله: المرجع السابق، ص.ص ٦٤ ،٦٥ .

(٩٤) عقد الحلفاء مؤتمرًا في موسكو في ٤ أكتوبر عام ١٩٤٤، نتج عنه خريطة جديدة لمنطقة البلقان توضح نفوذ كل طرف من الأطراف، ففي الوقت الذي اعترف فيه "تشرشل" بسيادة النفوذ السوفيتي في منطقة البلقان، أطلق الاتحاد السوفيتي يد بريطانيا في اليونان التي كانت تعد بمثابة منطقة نفوذ لها .

Andrea Papandreou: Democracy at gunpoint. a pelican book, New York, P. 83 .

(٩٥) الأهرام : ١٦ أكتوبر عام ١٩٤٤، ص ١ .

F.R.U.S. 1944, Vol. V, Memorandum concerning The financial situation of the Greek Government, July 27 ، P. 217

المصادر والمراجع

أولًا : الوثائق العربية غير المنشورة :

دار الوثائق القومية بالقاهرة :

- وثائق وزارة الخارجية، محفظة ٦٤٢ ، ملف ٥٦/٨/١٢ ، جـ٦ .
- أرشيف الدول ، محفظة ١٢٥ ، ملف ٢/٨١/٧٠١ ، جـ٢ .

ثانيًا : الوثائق الأجنبية المنشورة

- F.R.U.S ،1940, Vol. II.
- F.R.U .S, 1944, Vol. V .
- F. R. U.S ،1945, Vol. VIII.

ثالثًا: الرسائل العلمية غير المنشورة :

- ثناء فؤاد عبد الله : السياسة الخارجية لليونان تجاه حلف الأطلنطي إبان فترة الحكم العسكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦.
- عادل محمد زكى : النظام السياسي فى اليونان خلال فترة الحكم العسكري (٦٧ – ١٩٧٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧ .

رابعًا: المراجع العربية والمعربة :

-ريتشارد بارنت : حروب التدخل الأمريكية في العالم ، ترجمة : منعم نعمان ، دار بن خلدون، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- سمعان بطرس فرج الله : العلاقات السياسية الدولية فى القرن العشرين ، جـ١ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٤ .
- صلاح عبد الرازق إبراهيم: الاستراتيجية السوفيتية والبحر المتوسط ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، القاهرة،(د. ت).
- عبد الله الأشعل: الدبلوماسية السوفيتية والصراع الدولي في البلقان، معهد الدراسات الدبلوماسية، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- علا عمارة : أحداث هزت العالم ، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩.
- فرج جبران: اليونان، المكتبة السياسية ، القاهرة ، ١٩٥٩.

- محمد رفعت: التيارات السياسية فى حوض البحر المتوسط، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- محمد عبدالفتاح إبراهيم : اليونان "من حضارة الإغريق إلى عصر الذرة"، سلسلة كتب سياسية ، عدد ١٦٣، القاهرة ، (د.ت).
- موريس جينيفوا : اليونان وكرمانليس ، ترجمة: عبدالرحمن حسن، بيروت، ١٩٦٦م.
- هـ. أ. ل فيشر: تاريخ أوروبا (١٧٨٩- ١٩٥٠)، ط ٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.
- والتر أ. مكدوجال: أرض الميعاد والدولة الصليبية، ترجمة: رضا هلال ، ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

خامسًا: المراجع الأجنبية

- David Close, The Origins of the Greek Civil War, Longman Group, London,1995.
- Edward S. Forster: A Short History of Modern Greece 1821–1956 3rd edition. London: Methuen and Co, 1958.
- G.M. Alexander: The Prelude to the Truman Doctrine: British policy in Greece 1944-1947, Clarendon Press, Oxford, 1982.
- Genevoix, Maurice, Greece of Karamanyls, Doric publications, London.
- George Mavrogordatos: “The 1940s Between Past and Future,” in John O. Iatrides and Linda Wrigley, eds., Greece at the Crossroads: The Civil War and its Legacy, University Park, London, 1995.
- Kostantin Tsoukalas, Greece Tragedy, Athen , 1974.
- Legg. Keith, Politics in modern Greece, Stanford University Press،1962.

- Luard, Evan, The international regulation of civil war, Thames and Hudson, London.
- Schiroeder, Paul, the transformation of European politics 1763-1848, Oxford University press, London, 1994.
- Syros Linardatos: the war and the battle of Crete 1940-1941, London.
- T. A. Coulombis, and others: Foreign Interference in Greek politics, Pella Publishing , New York.
- Thomas W. Gallant, Modern Greece, Oxford University Press, New York, 2001.
- W. A. Heurtely & H.C. Darly: A short history of Greece, Cambridge Great Britain, 1965.
- Webster. C. K, Britain and the Independence of Latin America 1812-1830, Oxford University press , London , 1938 .

سادسًا: الأبحاث العلمية المنشورة

- أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس: الحكم المصري في جزيرة طاشوز Tasoz في عهد محمد علي باشا، المجلة التاريخية المصرية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد/العدد: مج ٤٧، ٢٠١١.
- بسام العسيلى : القواعد البحرية وحرب المحيطات ، مجلة الدفاع العربي ، العدد ١ ، بيروت ، أغسطس ١٩٨٣.
- رءوف عباس : دراسة "الإطار التاريخي للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط (١٩٤٨-١٩٧٣)، مجلة السياسة الدولية ، عدد ٦٦ ، أكتوبر ١٩٨١.
- رياض عوده: إيطاليا قاعدة ذرية وضمان أمن أوربا بالسيطرة على البحر المتوسط، مجلة الأسبوع العربى، عدد ١٢٤، أغسطس ١٩٨٣.

- Cliadakis, Harry: The Political and Diplomatic Background to the Metaxas Dictatorship, 1935–36, Journal of Contemporary History, January 1979, 14 (1).
- John Newsinger: "Churchill, Stalin, and the Greek Revolution," Monthly Review 26, no. 11 (April 1999).

سابعًا:الدوريات :

- الأهرام : ١٩٤٠م، ١٩٤٤ .
- المقطم : ١٩٤٠ .

- New York Times: 1972